وقَع رئيس جمعية "الوفاق" البحرينية الشيعية علي سلمان في اعتراف غير مقصود في برنامج "في العمق" على قناة الجزيرة، حيث أقر باستغلال إيران للشيعة في المنطقة.
وقال سلمان: "إن إيران تستغل الشيعة في الدول التي تحدث فيها مشاكل سياسية كالبحرين" في حين ضرب أمثلة على ما قال: إنه "عدم استغلال من إيران للشيعة في عُمان والإمارات والهند"، مما قد يفسر ضمنيًا بأن إيران تنتظر اندلاع مشكلة سياسية في هذه البلدان.
ومارس سلمان عملية هروب كبيرة من الإجابة الواضحة والصريحة على مجموعة من الأسئلة المباشرة والمحرجة وجهها إليه الصحافي بقناة "الجزيرة" علي الظفيري.
وقد تهرب علي سلمان من الإجابة على سؤال للصحافي حول "إيمان" عيسى قاسم بمرجعية ولاية الفقيه واحتمى بالقول بأن "قاسم" الذي وصفه بأنه أعلى مرجع ديني لشيعة البحرين، "لا يسعى لتطبيق ولاية الفقيه في البحرين" متجاهلاً حقيقة السؤال التي كانت تتحدث عن "إيمان" قاسم بهذا المشروع المذهبي السياسي.

كما بدا سلمان في غاية الحرج أثناء الحديث عن طائفية "الوفاق" وسيطرة مكون مذهبي واحد عليها، معترفًا بأنه لا يوجد أي قيادي لا ينتمي لمذهب الجمعية في دوائر صنع القرار أو الاستشارة فيها.

وجوابًا على سؤال وُجه إليه يقول: هل تقدم نفسك باعتبارك رجل دين أم رجل سياسة؟، عمَد سلمان، الذي كان يرتدي لباسه الديني خلال المقابلة، إلى تشبيه نفسه بالمرشد العام للإخوان المسلمين في مصر ورئيس حزب النهضة في تونس ورئيس حزب العدالة المغربي، قبل أن يعترف في وقت لاحق بأنه يقلد ويتبع مرجعًا دينيًا في العراق ويتمسك بفتاواه، في حالة ينفرد بها عن الشخصيات التي شبه نفسه بها، كما أنه لم ينف وصفه بـ"رمز سياسي ديني" حينما وصفه الصحافي بذلك أكثر من مرة.

واعترف سلمان مرارًا خلال المقابلة أن "حزب الله" اللبناني هو التنظيم الشيعي الوحيد الذي "يُعلن" ارتباطه العضوي بإيران، وهو ما لا ينفي وجود هذا الارتباط لدى تنظيمات سياسية شيعية أخرى وإن كانت لا "تُعلن" ذلك.

وغض سلمان الطرف عن سؤال حول استعداد المعارضة البحرينية المختصرة في "الوفاق" لتقديم تنازلات من أجل الوصول إلى حالة من التوافق السياسي يخرج البلاد من الأزمة القائمة، وهو التصرف تقريبًا الذي قام به حيال سؤال عن سيطرة "المتشددين" الموصوفين بالصقور في جمعيته على الشارع؛ وقال: "نحن لسنا صقور ولسنا حمائم".

وعن موقف "الوفاق" وتوابعها من الثورة السورية تهرب علي سلمان مرات عدة من إعطاء رأي صريح ولجأ إلى الحديث عن الثورات العربية بشكل مجمل من تونس إلى مصر مرورًا باليمن، لكنه اضطر تحت الإحراج المتكرر من الصحافي إلى القول: إنه مع إرادة الشعب السوري.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 13/12/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com